

## واقع التعليم العالي غير النظامي في سورية من وجهة نظر الدارسين فيه

الدكتور فواز العبد الله

كلية التربية

جامعة دمشق

### الملخص

هدف البحث لبيان واقع التعليم العالي غير النظامي من وجهة نظر الدارسين فيه، وذلك في برنامج التعليم المفتوح في كلية التربية بجامعة دمشق، ودبلوم التأهيل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية. تم تصميم استبانة لتحديد أهم المشكلات التي يعانيها هذا الشكل من التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة، تتألف من (35) بنداً، تتوزع على عدة محاور. تم تطبيقها على عينة عشوائية من طلبة التعليم المفتوح والتعليم الافتراضي، بلغت 130 طالباً وطالبة. وقد توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha=0.05)$  بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في التعليم الافتراضي والتعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة (ذكور، إناث)، أو بحسب سن الطلبة. كذلك لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha=0.05)$  بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في كل من برنامجي التعليم الافتراضي والتعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب جنسهم

(ذكور وإناث)، أو بحسب سن الطلبة. لكن النتائج أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha=0.05)$  بين متوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامجي التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال) على بنود الاستبانة فيما يتعلق بالمشكلات الخاصة بكل محور من محاور الاستبانة (مادة التدريس، طرائق التدريس، المدرس، الطالب)، وبحسب نوع الدراسة (مفتوح، افتراضي) لصالح التعليم الافتراضي.

**المقدمة:**

بات من المحتم على النظم التعليمية في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العصر والناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، والتغيرات الأساسية في البنية الاجتماعية والاقتصادية أن تبحث عن روافد جديدة وبدائل فعالة تمكنها من الاستجابة لهذه التغيرات، لأن ما يواجه المنظومة التعليمية وفي مقدمتها الجامعة من عوامل تغير يمثل فرصة لإعادة خلق نموذج جديد بمفاهيمه وتصوراتهِ وبنيتهِ ووظائفهِ حتى يحقق كفاءتها وفعاليتها ودعمها في قيادة عملية تشكيل المستقبل ذاته.

وهذا ما حدث فعلاً من خلال التحول من المفهوم التقليدي في الفكر التربوي إلى مفاهيم تتفق مع طبيعة العصر من خلال الأخذ ببدائل متعددة تركز في أهدافها على فكرة التعلم الذاتي والتعليم المستمر مدى الحياة، وكان من أهمها التعليم المفتوح والتعليم الافتراضي كأحد أشكال التعليم العالي غير النظامي. والذي عقدت بشأنه العديد من المؤتمرات والندوات العربية والدولية والتي خلصت إلى توصيات تؤكد أهمية العناية بهذا النوع من التعليم.

فقد أوصى مؤتمر التعليم العالي في مصر وتحديات القرن الواحد والعشرين الذي عقد في القاهرة مايو 1996، بالتوسع في إنشاء مؤسسات التعليم عن بُعد التي تستثمر التقنيات التربوية الحديثة. وأوصى الإعلان العالمي بشأن التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين الذي عقد في باريس بأكتوبر 1998، باستحداث بيئات جديدة للتعليم تتراوح بين مؤسسات التعليم عن بُعد ومؤسسات ونظم افتراضية كاملة للتعليم العالي.

كما دعا المؤتمر السابع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، الذي عقد في الرياض في إبريل 1999 إلى دعم وتشجيع إنشاء الجامعات العربية المفتوحة المطبقة لنظم التعليم عن بُعد.

كذلك أوصت ندوة " التعليم المفتوح بوسائل الاتصال الحديثة " التي أقيمت في طرابلس بدعم نظام التعليم عن بُعد والعمل على نشره وتوظيفه جيداً، واستخدام التقانات الحديثة ذات الصلة.

وأوصى "المؤتمر القومي للتعليم العالي" الذي عقد في القاهرة عام 2000، بإنشاء جامعة للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد لمواجهة الرغبات المتزايدة على التعليم العالي. وذهبت توصيات الندوة العربية " لمشروع الإستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي" التي عقدت في القاهرة في ديسمبر 2001 إلى الاهتمام بنظام التعليم عن بُعد، والقول بأنه لا يوجد الآن لبلد نامي ما هو أفضل من التعليم عن بُعد الذي يسمح بالاندماج بالخارج، وقد يكون حلاً لاندماج فعال ومؤثر (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ب)، 2005، 35-36).

وورد في توصيات المؤتمر الدولي للتعليم عن بُعد المنعقد في سلطنة عمان 2006 ضرورة تدعيم التطور المهني المستمر والتربية غير النظامية عبر التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني. (<http://www.icode-oman.com>)

ويصعبُ اليوم على مؤسسات التعليم العالي النظامي في غمرة الإقبال المتزايد عليها أن تكون قادرة على تلبية رغبات الدارسين للالتحاق بها، لأن سياسات القبول في كثير من الدول العربية لا تجيز سياسة الباب المفتوح لقبول الراغبين في الالتحاق بالجامعات من خريجي الثانوية العامة. وعلى حد تعبير السنبل فإن " الجامعات اليوم جامعة مغلقة لا تقبل الطلاب إلا في سن معينة، وأن لا يكون قد مضى على تخرجهم من الثانوية العامة إلا سنوات محدودة، ومعدلهم مناسب، ومع كل هذا يمكن أن يزوج بهم في تخصصات قد لا تتناسب أوضاعهم أو اهتماماتهم" ( السنبل، 2004، 176).

وفي ظل تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي، وتزايد الطموحات باتجاه رفع معدلات القبول الجامعي للتعليم العالي، والتي بلغت معدلات قياسية على سبيل المثال

للكليات الجامعية في سورية. طرحت في الجمهورية العربية السورية بدائل وروافد للتعليم العالي النظامي، تمثلت في إصدار المرسوم التشريعي رقم /383/ تاريخ 2001/7/29 الذي أجاز قبول عدد من حملة الشهادة الثانوية أو ما يعادلها في نظام التعليم المفتوح، كذلك افتتاح السيد الرئيس بشار الأسد للجامعة الافتراضية السورية بتاريخ 2002/9/2 والتي كانت السبابة إلى اعتماد التعليم الافتراضي في الشرق الأوسط. إضافة إلى التوسع في هذا المجال بعد إصدار قرار مجلس التعليم العالي رقم /220/ تاريخ 2004/9/6 المتضمن إحداث وافتتاح برنامج إضافي من أجل إعادة تأهيل الأطر التربوية من خريجي معاهد إعداد المعلمين التابعين لوزارة التربية. إن اعتماد هذا النوع من التعليم في سورية حفز الباحث لمعرفة واقعه وتقبله من الدارسين فيه.

### مشكلة البحث:

إن استقراء الأحداث العالمية اليوم ينبىء بأن التعليم غير النظامي سيكون هو النمط الأكثر شيوعاً في المستقبل. و لا مناص لنا من التفكير الجدي بمدى فاعليته من عدة زوايا، لاسيما من وجهة نظر المستفيدين منه. إذ أحس الباحث من خلال تدريسه في هذا النمط من التعليم بأهمية تقصي وجهات نظر الدارسين فيه بوصفهم أفضل المقيمين لفاعليته وكفايته وبيان مشكلاته، وتقديم المقترحات بهدف العمل على تطويره والارتقاء به، بما يمكننا من التأسيس لإستراتيجية راسخة ومتمينة بعيدة عن الارتجال يمكن الاستناد إليها في تعزيز بناء هذا النمط من التعليم. وقد أكدت دراسات عربية عديدة، منها: (أحمد 2006، محرم 2006، علي 2005، هراس 2000) ضرورة أن تحظى هذه الصيغ الجديدة من التعليم باهتمام الباحثين والمسؤولين من حيث إجراء البحوث والدراسات وبخاصة التقييمية منها، مشيرة إلى ما يمكن أن يحققه هذا النمط من التعليم كإسهام حقيقي في تطوير منظومة التعليم الجامعي.

حيث يتطلب هذا النمط من التعليم على حد تعبير الكيلاني " الاستمرار في تطوير آليات توصيل المعلومة إلى الدارس وسبلها، ودراسة خيارات وبدائل أفضل لتصميم الأدوات التعليمية لتكون أكثر جاذبية للمستفيدين من الخدمة التعليمية المقدمة عبر هذا النمط من التعليم " ( الكيلاني، 1999، 1). وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي: ما واقع التعليم العالي غير النظامي في سورية من وجهة نظر الدارسين فيه؟

### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بكونه:

- 1- يتناول نمطاً جديداً من التعليم في سورية.
- 2- يسعى لتوفير معلومات تساعد على تطوير وتحسين هذا النمط من التعليم.
- 3- يستند إلى وجهات نظر الدارسين في هذا النوع من التعليم بوصفهم شركاء في التعلم.
- 4- يسهم في إثراء الأدب التربوي، لاسيما المحلي منه في ميدان التعليم المفتوح والتعليم الافتراضي.

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

- 1- الوقوف على واقع التعليم العالي غير النظامي في سورية من وجهة نظر الدارسين فيه.
- 2- تحديد أهم المشكلات التي يعانيها هذا الشكل من التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة.

3- وضع مقترحات للمساعدة في حل المشكلات التي سيحددها البحث.

### فرضيات البحث:

يعمل البحث على التأكد من صحة الفرضيات التالية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات الطالبة الدارسين في التعليم الافتراضي والتعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب نوع الدراسة (مفتوح، افتراضي).

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات الطالبة الدارسين في التعليم الافتراضي والتعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب جنس الطالبة (ذكور، إناث) وبحسب سن الطالبة.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات الطالبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي على بنود الاستبانة بحسب جنسهم (ذكور وإناث)، و بحسب سن الطالبة.

4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات الطالبة الدارسين في برنامج التعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب جنسهم (ذكور وإناث)، وبحسب سن الطالبة.

### حدود البحث:

تتجلى حدود البحث البشرية والمكانية بطلبة التعليم المفتوح في تخصص رياض الأطفال، ومعلم الصف في جامعة دمشق، وطلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية. أما الحدود الزمانية فهي الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2008/2007.

### عينة البحث:

تحدد عينة البحث في الطلبة الدارسين في برنامجي التعليم المفتوح في كلية التربية في جامعة دمشق (من تخصصي رياض الأطفال ومعلم الصف)، ودبلوم التأهيل التربوي الذي تنظمه الجامعة الافتراضية السورية، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2007-2008. تم اختيار عينة بشكل عشوائي من طلبة التعليم المفتوح بلغت 116 طالباً وطالبة، توزعت على النحو التالي 36 طالباً وطالبة من طلبة التعليم المفتوح معلم الصف، 80 طالباً وطالبة من طلبة التعليم المفتوح رياض الأطفال، في حين تم الاقتصار على 14 طالباً وطالبة، من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في التعليم الافتراضي نظراً لصعوبة الوصول إليهم بشكل مباشر.

### أداة البحث:

تم تصميم استبانة مخصصة للتعرف على آراء الطلبة الدارسين في برنامجي التعليم المفتوح والتعليم الافتراضي في جامعتي دمشق والافتراضية السورية.

حيث قام الباحث بالخطوات التالية:

- 1- دراسة استطلاعية لآراء طلبة التعليم غير النظامي لتحديد أهم المحاور التي سوف يستند إليها في تصميم الاستبانة. والعودة إلى الأدبيات التربوية للوقوف على بعض هذه المحاور وغيرها مما يمكن تضمينه في الاستبانة.
- 2- صمم الباحث الاستبانة بوضع عبارات أو بنود تمثل واقع التعليم غير النظامي، يليها ثلاث اختيارات، طُلب من المستجيب وضع رأيه تحت ما يوافق رأيه في مضمون العبارة، حيث تألفت الاستبانة في صورتها الأولية من 40 بنداً أو عبارة، رأى الباحث أن يجمع فيها نوعي التعليم غير النظامي ( التعليم المفتوح



والتعليم الافتراضي لتقارب مضمون المحاور التي سيتناولها في كلا النوعين مع تخصيص عبارات خاصة بالموضوعات التي تختص بالتعليم الافتراضي .

3- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والإدارة التربوية والتعليمية لبيان رأيهم في صحة العبارات من الناحية العلمية ومطابقة العبارة للمحور الذي تنتمي إليه. وقام المحكمون بحذف خمس عبارات رأوا أنها مكررة.

4- قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة من طلبة التعليم المفتوح تخصص رياض الأطفال مؤلفة من 30 طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب الحد الأعلى لمعامل ثبات الاستبانة والذي بلغ 0.86، والحد الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة والذي بلغ 0.78، وهما معاملا ثبات جيدين مما يشير إلى إمكانية تطبيق الاستبانة (ملحق 1).

وأصبحت الاستبانة بالتالي جاهزة للتطبيق حيث تألفت الاستبانة من مقدمة، يليها بيانات شخصية تتعلق بعينة البحث، واشتملت الاستبانة على (35) بنداً. تتضمن مشكلات وصعوبات تتعلق بمحور مادة التدريس وطرائقه من وجهة نظر الطلبة، وهي البنود (1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12،13،14،15).

ومشكلات وصعوبات تتعلق بالمدرس من وجهة نظر الطلبة، وهي البنود (16،17،18،19،20،21،22،23،24). ومشكلات وصعوبات تتعلق بالطالب، وهي البنود (25،26،27،28،29،30). إضافة إلى بنود خاصة تتعلق ببرنامج التعليم الافتراضي، وهي البنود (31،32،33،34،35). لكل بند منها ثلاثة اختيارات (موافق، غير موافق، لا رأي لي)، يتم وضع درجة لكل بند بحسب الاختيار الذي يختاره المجيب عن هذا البند، بحيث يتم وضع (3، 2، 1) درجة لكل من الاختيارات

(موافق، لا رأي لي، غير موافق) على الترتيب. وعندها يكون الحد الأعلى والحد الأدنى لدرجات الطلبة على بنود الاستبانة كما يلي: محور المادة التعليمية (المتوسط بين 10 - 30 درجة)، محور طرائق التدريس (المتوسط بين 5-15 درجة)، المحور الخاص بالمدرس (9-27 درجة)، والمحور الخاص بالطالب (6-18 درجة)، وبالنسبة للاستبانة ككل (30-90 درجة). إضافة إلى سؤال مفتوح يحدد فيه المجيب عن الاستبانة المشكلات التي يشعر بها ولم ترد في بنود الاستبانة.

### منهج البحث:

يسعى البحث إلى تحديد واقع التعليم العالي غير النظامي من وجهة نظر الدارسين فيه ولهذا استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب مناهج البحث اتساقاً مع طبيعة المشكلة المدروسة، لما له من دور في جمع البيانات والمعلومات ومعالجتها وتحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة التي يمكن صياغة المقترحات في ضوءها.

### مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

يدرك الباحث أن أنماط التعليم تنقسم إلى التعليم النظامي وغير النظامي واللا نظامي، ولا يوجد في واقع الأمر فصل بينهم، بل تتأزر وتتكامل كتمازج الألوان الأساسية لتكوين ألوان جديدة.

وان التعليم غير النظامي هو في الأساس تعليم مستمر موجه للكبار تسهم مؤسسات التعليم المفتوح فيه عبر الجامعات المفتوحة.

وبالتالي يمكن القول: بأن التعليم العالي غير النظامي هو نمط تعليمي رديف للتعليم النظامي يقوم على التعليم الذاتي والتعليم المستمر، لا يشترط فيه الحضور، ويستفيد من تقنيات الاتصال الحديثة في الوصول للمستفيدين منه، وتقدم من خلاله المادة العلمية بأوعية متعددة. وتستخدم إحدى وثائق اليونسكو مصطلح التعليم غير النظامي

للدلالة على جميع النشاطات التعليمية التي لا تدخل في نطاق التعليم المدرسي (النظامي)، ومن ثم فهو يتضمن "التعليم خارج المدرسة وتعليم الكبار" و"محو الأمية وما بعدها" و"برامج تنمية المجتمع" و"نظم التعليم المفتوح" و"التعليم عن بعد" و"البرامج التعليمية التي تقدمها أجهزة الإعلام الجماهيرية" (إسماعيل، 1988، 118).

### التعليم المفتوح:

وهو على حد تعبير ماكينزي (Mackenzie) إتاحة فرصة التعليم للطلاب خارج التعليم النظامي. وأورد مالك تعريفاً للتعليم المفتوح كما جاء في معجم مصطلحات تكنولوجيا التعليم بأنه: "منظومة للتعليم تتيح للناس جميعاً التعليم بغض النظر عن الشروط الرسمية للتعليم التقليدي" (مالك، 2000، 29).

ويقصد الباحث إجرائياً بالتعليم المفتوح بأنه نظام متكامل ومكمل للتعليم العالي، وهو نوع من التعليم غير النظامي، معترف به، ومجاز رسمياً، يقوم على التعلم الذاتي، ويعتمد مبدأ السهولة والمرونة في قبول الدارسين، وفيه يتمتع الدارس بحرية اختيار نوع التعلم وزمانه ومكانه ومقداره.

### التعليم الافتراضي:

هو مصطلح ينطبق بشكل أو بآخر على بعض أنماط التعليم العالي كالتعليم المفتوح، والتعليم بالإنترنت، والجامعة الافتراضية (الجامعة بلا جدران) تلك المؤسسة التعليمية التي لا تتحدد بأي من المحددات المعروفة للجامعات التقليدية، سواء من حيث الزمان أو المكان أو المضمون، أو طريقة التعامل مع الدارسين (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2001، 4). ويمكن القول: إن التعليم الافتراضي هو منظومة فرعية من التعليم غير النظامي، وهو شكل من أشكال التعلم الذاتي المفتوح عن بعد معترف به ومجاز رسمياً، يتم فيه التعلم كما يجري في الصف، لكن هذا الصف غير موجود إلا

في برامج الحاسوب، حيث يستطيع الدارس الوصول إلى المعرفة، وهو في مكان عمله، أو منزله، ومتابعة تعليمه بالطريقة التي تناسبه.

### دراسات سابقة:

### دراسات عربية:

- دراسة هراس (2000): بعنوان تجربة التعليم المفتوح في مصر: دراسة تقويمية لتجربة التعليم المفتوح بكلية التجارة جامعة القاهرة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع نظام التعليم الجامعي في مصر من خلال تجربة التعليم المفتوح في كلية التجارة، الوقوف على إيجابياته وسلبياته، تحديد مدى تحقيقه لأهدافه الحقيقية، ووضع تصور لما يمكن أن يكون عليه نظام التعليم فيها. تمثلت أدوات البحث وعينته في استبانة طبقت على حوالي 306 طالباً من طلاب التعليم المفتوح بكلية التجارة. توصل البحث إلى ما يلي: لم يتح نظام التعليم عن بُعد فرص التعليم المستمر لفئات المجتمع جميعهم، إما بسبب الشهادة المطلوبة أو ارتفاع التكلفة المادية، عدم توافره في المناطق النائية، عدم توافر برامج لتنمية المعلومات والمهارات للدارسين، سواء للترقية أو الانتقال إلى مجال عمل جديد. الاعتماد الغالب في الدراسة على المطبوعات، عدم وجود وسيلتي الإذاعة والتلفزيون لتقديم المقررات، عدم تفعيل نظام المراسلة عن طريق البريد الإلكتروني والعادي، عدم وجود مراكز إقليمية في المحافظات، عدم إتاحة الفرصة للتدريب العملي وربط الدراسة النظرية بالعملية، إضافة لعدم وجود وسائل تقويم ذاتية للطالب، أو واجبات منزلية يقوم بحلها.

- دراسة حربى (2002): بعنوان التعليم الجامعي عن بُعد في عصر المعلوماتية، أهدافه وخصائصه بين القبول والرفض.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن:

\*مدى استجابة أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة طنطا لفكرة تأسيس التعليم الجامعي عن بعد، من حيث القبول والرفض في ضوء أهدافه وخصائصه.

\*التوجهات المستقبلية لدعم وتعزيز تأسيس هذا النمط من التعليم

استخدم الباحث في جمع بياناته استبانة مؤلفة من ثلاثة محاور تتعلق بأهداف وخصائص التعليم عن بُعد وموقف أعضاء هيئة التدريس منه، تكونت عينة الدراسة من 260 عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا (أستاذ-أستاذ مساعد-مدرس)، موزعين على كلياتها. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تشجيع وتبني فلسفة هذا النظام من القيادات السياسية بالدولة، الاستقلال الكامل عن الجامعات التقليدية، إعداد الكوادر البشرية القادرة على تطوير العمل العلمي والتربوي، وإعداد المواد التعليمية بهذا النوع من التعليم، إعادة النظر في الهياكل الإدارية والتنظيمية والتعليمات لتوائم هذا النمط من التعليم، تدريب العاملين في مؤسسات التعليم عن بُعد لإكسابهم القدرة على إدارة وتسيير هذا النظام، توظيف حملات إعلامية للتعريف بفلسفة وأهداف ومزايا التعليم الجامعي عن بُعد، توحيد المناهج الدراسية وأنظمة القبول في جامعات التعليم عن بُعد، توفير التقنية اللازمة للإرسال والاستقبال، إعطاء حرية للدارس لاختيار المقررات والتخصصات حسب إمكانياته، إعداد البرامج التدريبية أثناء الخدمة بالتعاون مع الهيئات الحكومية والخاصة اعتماداً على الاحتياجات التدريبية لكل هيئة .

- دراسة الربيعي (2004) بعنوان: التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة، وخلصت الدراسة لعدة نتائج، منها:

(1) التدريب عن بُعد يمكن إيصاله إلى المتدربين بتقنيات متعددة، ولكل منها إيجابياته وسلبياته، وهو تجديد للتدريب التقليدي وليس بديلاً عنه، يسير بجواره لتحقيق الأهداف التدريبية، وأن احتمالات نموه مستقبلاً مستمرة.

(2) يعد التدريب الإلكتروني رافداً للتدريب التقليدي المعتاد، ويمكن أن يخلط مع التدريب التقليدي فيكون داعماً له، وفي هذه الحالة يمكن للمدرب أن يحيل المتدربين إلى بعض الأنشطة أو الواجبات المعتمدة على الوسائط الإلكترونية.

- دراسة الفوال عام (2004) بعنوان : آراء طلاب التعليم المفتوح (رياض أطفال) حول مستوى جودة التعليم في مركز التعليم المفتوح في جامعة دمشق، هدفت الدراسة إلى استقصاء آراء الطلبة حول مستوى التعليم في المركز وفقاً لأربعة محاور، وقد تم تطبيق استبانة على 348 طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تطوير الوسائط المتعددة في التدريس، وضرورة تطبيق نظام جودة عالمي.

- دراسة علي (2005): بعنوان دراسة مقارنة لنظام الجامعات المفتوحة في إنجلترا وباكستان مع تصور مقترح لإنشاء جامعة مفتوحة في سورية:

هدفت الدراسة التعرف إلى فلسفة التعليم العالي عن بُعد. ونظامي الجامعة البريطانية المفتوحة. والجامعة الباكستانية المفتوحة. وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الخبرة البريطانية والباكستانية، وتوظيف ذلك بما يتناسب مع الواقع في الجمهورية العربية السورية. لوضع تصور مقترح لإنشاء جامعة مفتوحة في سورية في ضوء خبرات الدولتين. تكونت عينة البحث من 122 عضواً استخدمت الباحثة في جمع البيانات استبانة مؤلفة من عدد من المحاور، وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات تواجه نظام التعليم العالي في سورية، ويمكن الاستفادة من خبرات بريطانيا وباكستان في هذا المجال لوضع بدائل لتحسين التعليم العالي عن بُعد، ومنها: فتح أبواب التعليم الجامعي أمام الراغبين جميعهم في الالتحاق به بغض النظر عن المؤهل التعليمي مع خفض النفقات المالية للطلبة في سورية. توفير التعليم الجامعي المستمر للكبار بما يتماشى مع مبادئ التعليم المستمر، والتعليم مدى الحياة، وبما يساهم في تحقيق ديمقراطية التعليم

وتكافؤ الفرص والتربية للجميع. إتاحة فرص التدريب للعاملين بحيث يستطيعون تجديد معارفهم بشكل مستمر، يتناسب مع ثورة المعرفة والتكنولوجيا التي تغزو العالم. كما يجب أن تراعي المقررات حاجات الدارسين وحاجات المجتمع، ومدى توفر الوسائط التكنولوجية التي تساعد الدارس في الحصول على المقرر.

دراسة محرم (2006) بعنوان: الجامعات الافتراضية صيغة جديدة للتوسع في التعليم العالي المصري: الفرص والتحديات.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد الأسس التي تقوم عليها الجامعة الافتراضية، وتعرضت لنمو هذا المفهوم من التعليم منذ نشأته وحتى الوقت الذي تمت فيه الدراسة، كما أكدت على ضرورة أن تحظى الجامعات الافتراضية ونظامها وأساليب تنظيمها بالعديد من الدراسات الأخرى، وذلك تأكيداً على دور التعليم الإلكتروني في التعليم العالي بمفهومه الحديث.

دراسة المطيري (2007) بعنوان: مقارنة بين التعليم التقليدي والإلكتروني:

وجدت الباحثة أن التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني يتفان في الغاية، ويختلفان في الوسيلة. فغاية هذين النوعين من التعليم تتمثل في الحصول على مخرجات على مستوى عال تتميز بالمعرفة المتقدمة والتأهيل الجيد، أما من حيث الوسائل المستخدمة، فإننا نجد أنه في حين ينهض التعليم التقليدي أساساً على انتظام الطلبة في الحضور إلى قاعات الدراسة لتلقي العلم من معلم يستعين في عملية تعليمهم بمراجع محددة مطبوعة يلزم قراءتها، وينتظمون في صفوف يتم تحديدها وفقاً لسنهم، ويتم انتقالهم وفقاً لمراحل تعليمية محددة (السلم التعليمي). فإنه يتم في التعليم الإلكتروني تلافى إشكالية انتظام الدارسين في الحضور لقاعات الدراسة بصورة منتظمة، وتتوسع الوسائل المستخدمة في نقل المعرفة إلى الدارسين في نظام التعليم الإلكتروني.

## دراسات أجنبية:

- دراسة موداسيرو ( Mudasiru ) عام (2005) : بعنوان وسائط الاتصال في التعليم عن بُعد: معهد المعلمين النيجيري الوطني، برنامج التعليم عن بُعد:

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

ما نوع الوسائل التعليمية التي يستخدمها الطلبة المسجلون في معهد المعلمين النيجيري الوطني؟

ما العوامل التي تعيق الاستخدام الفعال للتقنية في معهد المعلمين الوطني في برنامج التعليم عن بُعد؟ بلغت عينة البحث 255 معلماً، توزعت العينة بين 150 من الإناث و105 من الذكور وتراوح عمر الأفراد 19-29 سنة، وكانت أداة البحث استبانة مؤلفة من 29 بنداً. من أهم نتائج البحث: المتعلمون عن بُعد يستخدمون الوسائط التقليدية بشكل أساسي في تعليمهم مثل الكتب، الملصقات الرسوم البيانية. أما الوسائط الحديثة مثل الحاسوب، البريد الإلكتروني، المؤتمرات المسموعة والمرئية، غير متداولة بين طلاب التعليم. كما وجد أن من المعوقات لاستخدام الوسائل التقنية الحديثة عدم توافر هذه الوسائل بشكل سهل، افتقار بعض المناطق الريفية للكهرباء، عدم تلقي التدريب المناسب، فقدان الاهتمام بين طلاب التعليم عن بُعد.

- دراسة أفينوجلو (Avenoglu) (2005) بعنوان: استخدام أدوات الاتصال المحمولة في التدريس عبر شبكة الويب.

ناقشت هذه الدراسة مدى إدراك الطلبة وتفاعلهم وإقبالهم على استخدام الاتصالات المتنقلة في الدورات التعليمية عبر الإنترنت. تكونت عينة الدراسة من خمسة وستين طالباً من طلاب الحاسوب، وتكنولوجيا إدارة تربوية جامعة الشرق الأوسط التقنية في تركيا. وخلصت الدراسة إلى أن غالبية الطلبة يستمتعون عند استخدام تقنيات التعليم



المتحرك في دراستهم، ويطلبون تعميمه على كل المواد الدراسية . ولكن الدراسة تقرر أيضا أنه رغم هذه الرغبة لدى الطلبة، فإنه لا يوجد تجاوب وتفاعل وارتقاء في المستوى الدراسي . كما أن تقنيات التعليم المتحرك لا تدعم التواصل بين الطلبة أنفسهم، أو بين الطلبة والأساتذة . وقد يكون مقبولا لدى الطلبة استخدام الأجهزة التقنية المتنقلة، ولكنهم يواجهون صعوبة في التعامل مع الشاشات صغيرة الحجم لهذه الأجهزة، وكذلك صغر مساحة لوحة المفاتيح، كما أن التكلفة المالية التي يترتب عليها استخدام هذه التقنيات لا يقل، بل ربما يزيد على العناية بأمن الأجهزة المستخدمة في التعليم المتحرك

- دراسة كليم (Klemm) عام (2005): بعنوان التعليم الإلكتروني التفاعلي لماذا لا يتم تطبيقه على نطاق واسع. سعت هذه الدراسة إلى تحديد المعوقات التي يعاني منها التعليم الإلكتروني وناقشت المشكلات التي تجعل هذا النوع من التعليم محدوداً على متعلمين وزمان ومكان محددين، كما تعرضت لأثر استخدام طرائق تدريس تقليدية على جودة التعليم الإلكتروني.

- دراسة ساهين (Sahin) (2008) بعنوان : العلاقة بين خصائص الطلبة (نمط التعليم) ومفاهيمهم ورضاهم عن دراسة مقررات إلكترونية. قدم الباحث استبانة لـ 279 طالباً جامعياً في تركيا. وقد وجدت الدراسة أن مفاهيم الطلبة عن المقررات الإلكترونية المجردة كانت تتحدد في الصعوبة وعدم الفهم بينما كانت المقررات الإلكترونية العملية العملية تفاعلية وأكثر قابلية للفهم.

بالعودة إلى الدراسات السابقة يُلاحظ ما يلي:

1- اقتصرت معظم الدراسات على أحد أنواع التعليم العالي غير النظامي، أو تعرضت إلى تحديد أساس معرفي نظري عن أنواع التعليم العالي غير النظامي.

- 2- لم تجرِ في الجمهورية العربية السورية، وبحسب معرفة الباحث دراسة تقارن بين نوعي التعليم العالي غير النظامي.
- 3- تعتمد دراسة الباحث كما في الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج يمكن أن يوضح الواقع الحالي لهذين النوعين من التعليم العالي غير النظامي.

### إجراءات البحث:

قام الباحث بالإجراءات التالية:

- 1- مراجعة الأدبيات التربوية وتحليلها للوصول إلى نظرة متكاملة عن موضوع التعليم غير النظامي.
- 2- استطلاع آراء الطلبة الدارسين في برنامجي التعليم المفتوح والافتراضي لتعرف واقع التعليم غير النظامي و المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطلبة الدارسون فيه.
- 3- إعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها، وحساب ثباتها كما ورد في فقرة أداة الدراسة.
- 4- اختيار عينة البحث من طلبة التعليم غير النظامي في التعليم المفتوح والتعليم الافتراضي
- 5- تطبيق أداة الدراسة على عينة البحث من طلبة برنامجي التعليم المفتوح والتعليم الافتراضي، وتحليل النتائج باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS).
- 6- تفسير النتائج ومناقشتها وتقديم المقترحات.

### الجانب النظري للبحث:

يُعد التعليم العالي غير النظامي، لاسيما بنوعيه المفتوح والافتراضي من أبرز مظاهر التطور والتجديد التربوي الذي بدأت تتبلور ملامحه في سورية، كما في العديد من الدول المتقدمة والنامية. وأخذ هذا النمط من التعليم يفرض وجوده في الأوساط التربوية كأحد البدائل الفعالة القادرة على توفير المزيد من الفرص التعليمية لقطاعات كبيرة لم يحالفها الحظ لسبب أو لآخر من الانتفاع من هذه الفرص من خلال مؤسسات التعليم النظامي. ولقد برزت الحاجة إلى مثل هذا النمط من التعليم بشكل أعمق في الدول النامية نظراً للطلب الاجتماعي المتنامي على التعليم للاستجابة لمتطلبات المستقبل.

وسارعت الجمهورية العربية السورية إلى اعتماد التعليم العالي غير النظامي في محاولة للتخفيف من وطأة الضغط المتزايد على التعليم العالي. إذ لم يتمكن على سبيل المثال حوالي 30 ألف متخرج من المدارس الثانوية لعام 2003 من الالتحاق بالجامعة بسبب تزايد الطموحات باتجاه رفع معدلات القبول للتعليم العالي النظامي، ولعجز مؤسسات هذا التعليم من قبول كل خريجي الثانوية، إضافة إلى إدراكها أهمية التغيرات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، وإيمانها بأن التعليم غير النظامي هو الأسلوب الأكثر ملاءمة لمواجهة عصر التدفق المعرفي الذي نشهده اليوم.

### مبررات التعليم العالي غير النظامي:

إن الضغوطات التي يعيشها التعليم العالي النظامي والمتمثلة بتضخم أعداد الدارسين وازدياد كلفة التعليم الجامعي، وضيق الميزانية، وقلة الكفاءات وندرتها في بعض التخصصات، وتغير النظرة إلى المعرفة، وتطور مفهوم العمل وغيرها. بدت إلى زمن ليس ببعيد صعبة الحل، غير أن عصر المعلومات، وتقنيات الاتصال متعددة الوسائط، وتطورها المتسارع ودخولها إلى ميدان التعليم الجامعي خاصة، أسهم في

استثمار تلك التقنيات وتوظيفها في تطوير وابتكار نمط تعليمي مساند ومكمل للتعليم العالي، النظامي، وهو التعليم غير النظامي.

ولعلنا نستطيع أن نجمل المبررات التي دعت وتدعو لهذا النمط من التعليم بالنقاط التالية:

1- يعد التطور العلمي والتقني العلامة الفارقة للعصر الذي نعيش فيه، وهو أهم ما يميز القرن الواحد والعشرين في المجالات جميعها. وقد تنبّهت مؤسسات التعليم العالي لضرورة الاستفادة من مفرزات هذا التطور وتفعيل أدواته من خلال تمكين من لم تمكنه ظروفه الاجتماعية أو الاقتصادية أو الجغرافية من مواصلة دراسته. انطلاقاً من إيمانها بأن التعليم حق للجميع في أي مرحلة من مراحل العمر.

2- يشكل التعليم العالي غير النظامي بديلاً جدياً وعملياً وشريكاً مكماً للتعليم العالي النظامي في ظل قلة الموارد المالية المخصصة للإنفاق على التعليم العالي النظامي مع تنامي الطلب عليه.

3- لم تعد المدرسة أو الجامعة المكان الوحيد للتعلم، فظهرت نداءات جديدة لمدارس بلا جدران وكذلك جامعات الإنترنت.

4- كون عملية التعليم بحد ذاتها عملية مستمرة مدى الحياة.

5- المرونة في التعليم، باعتبار التعليم غير النظامي يلح ويحفز على التعلم الذاتي.

6- دعم عملية التنمية الشاملة من خلال تطوير مستوى القوى العاملة.

7- إتاحة فرص التدريب والتأهيل والإعداد أمام الراغبين في التعليم بهدف تحسين مستويات أدائهم بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل ومستجداته.

- 8- مواكبة الجديد في العلم والعمل، وتمكين الأفراد من التكيف مع المتغيرات الحياتية.
- 9- تخفيف أو إلغاء مواصفات الالتحاق التي تشترطها مؤسسات التعليم العالي النظامي، وتوفير تسهيلات دراسية من خلال زيادة فرص التعليم.
- وأورد منصور عبد الله الزامل نقلاً عن المنيع (2001)، مبررات التحول إلى التعليم العالي المفتوح والتعليم عن بُعد، ومنها:
- 1- مبررات عالمية وتقنية: وهو ما نادى به توصيات مؤتمرات وندوات عالمية كثيرة لزيادة فرص الالتحاق بالتعليم العالي لأفراد المجتمع كافة. ويمكن للتعلم عن بُعد أن يؤدي دوراً أساسياً في توسيع نطاق هذه الفرص، وتحقيق إنجازات ثقافية أكبر لمواطني الدول العربية.
- 2- مبررات محلية: فتزايد السكان في الدول العربية، وتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم بمراحله جميعها جعل التعليم ضرورة ملحة، وذلك تلافياً للتورط في المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عدم توافر التعليم، كالبطالة مثلاً. هذا إضافة إلى الحاجة لتطوير أداء الموظفين القائمين على رأس عملهم، والحاجة كذلك إلى تأهيل الخريجين العاطلين عن العمل.
- ولعل من أهم العوامل التي دفعت الدول العربية إلى إدراك أهمية التعليم عموماً والتعليم عن بُعد خصوصاً هو التطور المذهل في تقنيات المعلومات وفي مقدمتها الإنترنت (<http://www.informatics.gov.sa>).

### تأثيرات التعليم غير النظامي في التعليم النظامي:

- يهدف التعليم غير النظامي إلى التكامل في البرامج وتفعيل التعليم وتطويره، وإثرائه، وتيسير خدماته... الخ. ويمكن إبراز التأثيرات الكبيرة له في التعليم النظامي، فيما يلي:
- 1- تطوير أشكال وأساليب التعليم النظامي: ويتجلى ذلك باستخدام كثير من مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة وغيرها، تقانة التعليم عن بُعد كمصادر معرفة،

- وكأدوات تعليم وتعلم داخل القاعات الدراسية وخارجها في قاعات مراكز مصادر التعلم والمكتبات، مما غير من طبيعة التعليم وطرائق تدريسه.
- 2- قدرة التعليم غير النظامي على تقديم خدمات تعليمية تربوية إضافية غير متوافرة في مؤسسات التعليم العالي النظامي في اللغات والعلوم والفنون والتقنيات.....الخ.
- 3- تنوع نظم التعليم من أجل تكاملها: يعمل التعليم غير النظامي داخل المنظومة التربوية الموحدة والمتفاعلة فيما بينها. ويستطيع عبر وسائطه المتعددة نقل الثقل من المعلم إلى المتعلم. ومن التعليم التلقيني إلى التعلم الذاتي، ومن حدود الكتاب في المدرسة إلى حدود الحياة الكبرى في المجتمع (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أ)، 2005، 85-86).

### خصائص التعليم غير النظامي:

- يتمتع التعليم غير النظامي كنظام بإمكانيات مهمة وعالية تؤهله لأن يلعب دوراً فاعلاً في عملية التنمية الشاملة، وأن يشكل خياراً حيوياً واستراتيجياً لمواكبة التدفق المعرفي بما يسهم في تطوير العملية التربوية، لاسيما في البلدان العربية التي تشهد مأزقاً خطيراً يتمثل في عجز التعليم النظامي في انخفاض نوعية التعليم، وضعف العلاقة بين التعليم ومقتضيات التنمية والتقدم بالمجتمع. وتكمن خصائص التعليم غير النظامي بما يلي:
- 1- السماح للجامعات بتعليم أعداد كبيرة من الطلبة يعجز التعليم العالي النظامي عن استيعابها.
- 2- تحقيق قدر عال من التفاعل الفكري والعقلي بين المتعلم ومادة التعلم التي تنقل مضموناً علمياً باستخدام أساليب عرض تنمي لدى هذا المتعلم قدراته العقلية والفكرية المختلفة.
- 3- انخفاض كلفة التعليم بالمقارنة بتكاليفه عند استخدام النظم التعليمية التقليدية.

- 4- مساهمته في توفير وسائل الاتصال المتنوعة، ولا سيما الشبكية منها لنقل وتوزيع المادة التعليمية إلى المتعلمين.
- 5- اعتماده التعلم الذاتي كمبدأ ناظم للعمل، بما ينمي الإحساس لدى المتعلم بالمسؤولية والاستعداد لبذل جهد إضافي، لأن الأساس في هذا الأمر هو قدرة المتعلم ذاته وامكانياته مما يكرس إيجابية المتعلم في التعلم.
- 6- تجاوز مشكلتي الزمان والمكان بتمكينه من التعلم في إطار من الحرية المتبادلة بين المتعلم الذي يستطيع أن يكتف تعلمه كما يريد وبين حرية المؤسسات التعليمية في وضع المناهج وتصميم المقررات وتحديد أساليب التقويم دون أن يخل ذلك في مضمون العلم والأهداف العامة للتربية.
- 7- قيامه على التعلم للإتقان وتحقيقه تكافؤ الفرص التعليمية، فالتعليم المفتوح يقوم عند مقارنته بنظام التعليم التقليدي بتوفير خير الفرص لكل إنسان في المجتمع لتنمية طاقاته وقدراته الشخصية بقدر ما يستطيع وعلى مدى حياته، لأن الهدر البشري لا يقاس فقط بتحديد المتعلمين من غير المتعلمين في المجتمع، ولكنه يقاس أيضاً بقدر ما تعطل في كل إنسان من طاقات في التعليم، ومن طاقات في اكتساب المهارات اللازمة له على مدى العمر. فأحد الدوافع لإنشاء نظام التعليم المفتوح وتطويره هو تصحيح ما خلفه النظام التعليمي التقليدي من أضرار في حياة الأفراد وفي تقدم المجتمع (مالك، 2000، 34-35).
- 8- التنوع فيما يخص جمهور المتعلمين واستراتيجيات التعليم.
- 9- المرونة في سياسة القبول الجامعي.
- 10- مواكبة تطورات العلم والتقنيات بسرعة، خلافاً لما يرد في الكتب التي تحتاج لزمان طويل لتعديل المعلومات وفق الكشوفات العلمية (القلا ورفاقه، 2006، 355).
- 11- القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية للمتحمقين به لما يتمتع به من مرونة وحدائه، وتوفير البدائل من جهة وارتباطه بحاجات سوق العمل للعماله المؤهلة والمدربة من جهة أخرى.

إن التعليم غير النظامي يكمل نظام التعليم النظامي، بل إنه يهدف لذلك ويدعمه ولا يحل محله. وبالتالي بات ينظر إليه كأحد الخيارات وعناصر الدعم القوية في الأنظمة التعليمية التي لا تتماشى مع التطورات والمستجدات التربوية. ونحن أحوج ما نكون في عصر الإعلام والمعلومات إلى الاستفادة لأبعد حد من هذا التكامل بين أنماط التعليم حتى يتاح التعليم للجميع. وتتجسد بذلك دعوة مؤتمر الأمم المتحدة في جوميتيان، 1990 لتعليم الجميع وتعلمهم.

### نتائج البحث:

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

**النتائج الخاصة بالفرضية الأولى للبحث:** والتي تنص بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات درجات الطلبة على بنود الاستبانة فيما يتعلق بواقع التعليم غير النظامي في سورية من حيث كل محور من محاور الاستبانة (مادة التدريس، طرائق التدريس، المدرس، الطالب). وذلك في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامجي التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال). لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامجي التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال) على بنود الاستبانة فيما يتعلق بالمشكلات الخاصة بكل محور من محاور الاستبانة (مادة التدريس، طرائق التدريس، المدرس، الطالب). للتأكد من هذه الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامجي التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال) على بنود الاستبانة فيما يتعلق بالمشكلات الخاصة بكل محور من محاور الاستبانة (مادة التدريس، طرائق التدريس، المدرس، الطالب) وذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في البرنامج الإحصائي (SPSS)، ويوضح جدول



(1) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على الاستبانة بمحاورها المختلفة.

### جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمتوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامجي التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال) على بنود الاستبانة فيما يتعلق بالمشكلات الخاصة بكل محور من محاورها (مادة التدريس، طرائق التدريس، المدرس، الطالب).

المحور	نوع التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الطالب	التعليم المفتوح معلم صف	36	9.63	1.83
	التعليم المفتوح رياض الأطفال	80	9.37	2.43
	التعليم الافتراضي	14	13.85	2.34
	المجموع	130	9.93	2.64
طرائق التدريس	التعليم المفتوح معلم صف	36	17.75	3.40
	التعليم المفتوح رياض الأطفال	80	18.05	2.37
	التعليم الافتراضي	14	18.00	2.88
	المجموع	130	17.96	2.72
المادة الدراسية	التعليم المفتوح معلم صف	36	8.86	2.00
	التعليم المفتوح رياض الأطفال	80	9.50	1.91
	التعليم الافتراضي	14	9.35	1.49
	المجموع	130	9.30	1.90
المدرس	التعليم المفتوح معلم صف	36	18.55	2.23
	التعليم المفتوح رياض الأطفال	80	17.07	2.60
	التعليم الافتراضي	14	17.71	1.26
	المجموع	130	17.55	2.46
الاستبانة ككل	التعليم المفتوح معلم صف	36	54.80	4.36
	التعليم المفتوح رياض الأطفال	80	54.00	3.99
	التعليم الافتراضي	14	58.92	4.17
	المجموع	130	54.75	4.35

يلاحظ من جدول (1) أن متوسطات درجات الطلبة على بنود الاستبانة تتوزع بين 8.86 وبين 18.55، كما أن الانحراف المعياري للمتوسطات يتراوح بين 3.40 و1.26، وأن متوسطات طلبة التعليم الافتراضي أعلى في المشكلات المتعلقة بطرائق

التدريس، بينما كانت متوسطات طلبة التعليم المفتوح معلم صف أعلى في المشكلات المتعلقة بالمدرس. وبالنسبة لطلاب التعليم المفتوح رياض الأطفال، فقد شعروا بمشكلات تتعلق بالمادة الدراسية بشكل أكبر. أما الاستبانة ككل، فقد شعر طلاب التعليم الافتراضي بمشكلات أكبر من زملائهم في التعليم المفتوح، تخصص معلم صف، وتخصص رياض الأطفال على الترتيب. ويوضح جدول (2) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) الخاصة بتلك المتوسطات.

## جدول (2)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامج التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال) على بنود الاستبانة فيما يتعلق بالمشكلات الخاصة بكل محور من محاورها (مادة التدريس، طرائق التدريس، المدرس، الطالب).

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الطالب	بين المجموعات	243.60	2	121.80	23.55	0.00
	خلال المجموعات	656.77	127	5.17		
	المجموع الكلي	900.37	129			
طرائق التدريس	بين المجموعات	2.25	2	1.12	0.15	0.86
	خلال المجموعات	958.55	127	7.54		
	المجموع الكلي	960.80	129			
المادة الدراسية	بين المجموعات	10.17	2	5.08	1.40	0.24
	خلال المجموعات	459.52	127	3.61		
	المجموع الكلي	469.69	129			
المدرس	بين المجموعات	54.82	2	27.41	4.76	0.01
	خلال المجموعات	731.29	127	5.75		
	المجموع الكلي	786.12	129			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	289.55	2	144.77	8.54	0.00
	خلال المجموعات	2152.56	127	16.94		
	المجموع الكلي	2442.12	129			

يوضح جدول (2) أن قيم تحليل التباين دالة لمحوري المشكلات المتعلقة بالطالب والمدرس، وبالنسبة لبنود الاستبانة ككل، لكنها غير دالة بالنسبة لمحوري طرائق التدريس والمادة الدراسية. ولتحديد اتجاه الدلالة الإحصائية بالنسبة للمجموعات الثلاث، تم استخدام تحليل التباين البعدي (شيفيه)، ويوضح جدول (3) النتائج الإحصائية الخاصة باختبار شيفيه.

### جدول (3)

نتائج تحليل اختبار شيفيه لمحوري الطالب والمدرس ولبنود الاستبانة ككل.

المحور	المجموعة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
الطالب	1	0.26	0.84	غير دالة
	3	4.21	0.00	دالة
	2	0.26	0.84	غير دالة
	3	4.48	0.00	دالة
	3	4.21	0.00	دالة
	2	4.48	0.00	دالة
المدرس	1	1.48	0.01	دالة
	3	0.84	0.54	غير دالة
	2	1.48	0.01	دالة
	3	0.63	0.65	غير دالة
	3	0.84	0.54	غير دالة
	2	0.63	0.65	غير دالة
الاستبانة ككل	1	0.80	0.62	غير دالة
	3	4.12	0.00	دالة
	2	0.80	0.62	غير دالة
	3	4.92	0.00	دالة
	3	4.12	0.00	دالة
	2	4.92	0.00	دالة

تم اعتماد رموز المجموعات كما يلي: التعليم المفتوح معلم صف (1) التعليم المفتوح رياض الأطفال (2) والتعليم الافتراضي (3). ويلاحظ من جدول (3) أن اتجاه الدلالة الإحصائية في محور المشكلات المتعلقة بالطالب يتجه نحو طلبية التعليم الافتراضي.

أما فيما يتعلق بمحور المشكلات المتعلقة بالمدرس فتتجه الدلالة الإحصائية نحو طلبة التعليم المفتوح معلم الصف. وبالنسبة للاستبانة ككل فإن اتجاه الدلالة الإحصائية تتجه نحو طلبة التعليم الافتراضي.

مما يدل على أن طلبة التعليم الافتراضي يشعرون بالمشكلات الخاصة بهذا النوع من التعليم غير النظامي، وخصوصاً المشكلات المتعلقة بالطالب، وذلك أكثر مما شعر به طلبة التعليم المفتوح في اختصاصي معلم الصف ورياض الأطفال.

**النتائج الخاصة بالفرضية الثانية للبحث:** والتي تنص بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في التعليم الافتراضي والتعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب نوع الدراسة (مفتوح، افتراضي).

للتأكد من هذه الفرضية تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامج التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال معاً) على بنود الاستبانة، وذلك باستخدام اختبار ت (t- test) في البرنامج الإحصائي (SPSS) ويوضح جدول (4) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامج التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال معاً) على بنود الاستبانة.

#### جدول (4)

نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم

الافتراضي وبرنامج التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال معاً) على بنود الاستبانة.

نوع التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة الدلالة	القرار
التعليم المفتوح	116	54.25	4.10	128	4.01	0.00	دالة
التعليم الافتراضي	14	58.92	4.17				

يلاحظ من جدول (4) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامج التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال معاً) على بنود الاستبانة. وذلك لصالح طلبة التعليم الافتراضي، وهذا ما يؤكد

النتيجة التي توصل إليها البحث في الفرضية الأولى بأن طلبة التعليم الافتراضي لديهم وعي أكبر بالمشكلات التي يواجهونها في هذا النوع من التعليم غير النظامي. النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة للبحث: والتي تنص بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في التعليم الافتراضي والتعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة (ذكور، إناث) وبحسب سن الطلبة.

للتأكد من هذه الفرضية تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامج التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال معاً) على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة (ذكور، إناث) وبحسب سن الطلبة، وذلك باستخدام اختباري ت (t- test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) في البرنامج الإحصائي (SPSS)، ويوضح جدول (5) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامج التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال معاً) على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة (ذكور، إناث). كما يوضح الجدولان (6) و (7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامج التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال معاً) على بنود الاستبانة بحسب سن الطلبة.

#### جدول (5)

نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامج التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال معاً) على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة (ذكور، إناث).

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة الدلالة	القرار
ذكور	47	55.25	3.67	128	0.98	0.037	غير دالة
إناث	83	54.46	4.68				

يلاحظ من جدول (5) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامج التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال معاً) على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة.

#### جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمتوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامج التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال) على بنود الاستبانة.

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	العمر
4.20	53.93	63	25-20 سنة
3.77	55.97	35	35-26 سنة
4.96	55.03	32	36 سنة فأكثر
4.35	54.75	130	المجموع

#### جدول (7)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامج التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال معاً) على بنود الاستبانة بحسب سن الطلبة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار
بين المجموعات	96.43	2	48.21	2.61	0.07	غير دالة
خلال المجموعات	2345.68	127	18.47			
المجموع الكلي	2442.12	129				

يلاحظ من جدول (7) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي وبرنامج التعليم المفتوح (معلم الصف، رياض الأطفال معاً) على بنود الاستبانة بحسب سن الطلبة.

**النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة للبحث:** والتي تنص بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي على بنود الاستبانة بحسب جنسهم (ذكور وإناث)، و بحسب سن الطلبة.

للتأكد من هذه الفرضية تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة (ذكور، إناث) وبحسب سن الطلبة، وذلك باستخدام اختباري ت ( $t$ -test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) في البرنامج الإحصائي (SPSS). ويوضح جدول (8) نتائج اختبارات دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة (ذكور، إناث). كما يوضح الجدولان (9) و (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي على بنود الاستبانة بحسب سن الطلبة.

#### جدول (8)

نتائج اختبارات دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج

التعليم الافتراضي على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة (ذكور، إناث).

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة الدلالة	القرار
ذكور	9	59.44	4.21	12	0.60	0.55	غير دالة
إناث	5	58.00	4.41				

يلاحظ من جدول (8) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة.

### جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمتوسطات درجات الطلبة الدارسين في

برنامج التعليم الافتراضي على بنود الاستبانة .

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	العمر
0.70	57.50	2	25-20 سنة
4.69	60.00	7	35-26 سنة
4.41	58.00	5	36 سنة فأكثر
4.17	58.92	14	المجموع

### جدول (10)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي على بنود الاستبانة بحسب سن الطلبة.

القرار	قيمة الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.66	0.42	8.21	2	16.42	بين المجموعات
			19.13	11	210.50	خلال المجموعات
				13	226.92	المجموع الكلي

يلاحظ من جدول (10) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم الافتراضي على بنود الاستبانة بحسب سن الطلبة.

**النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة للبحث:** والتي تنص بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha=0.05)$  بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب جنسهم (ذكور وإناث)، بحسب سن الطلبة.

للتأكد من هذه الفرضية تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة (ذكور، إناث)،



وبحسب سن الطلبة، وذلك باستخدام اختباري ت (t- test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) في البرنامج الإحصائي (SPSS). ويوضح جدول (11) نتائج اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة (ذكور، إناث). كما يوضح الجدولان (12) و (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب سن الطلبة.

### جدول (11)

نتائج اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة (ذكور، إناث).

القرار	قيمة الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس
غير دالة	0.98	0.02	114	2.76	54.26	38	ذكور
				4.64	54.24	78	إناث

يلاحظ من جدول (11) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب جنس الطلبة

### جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمتوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم المفتوح على بنود الاستبانة .

العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
25-20 سنة	61	53.81	4.22
26-35 سنة	28	54.96	2.79
36 سنة فأكثر	27	54.48	4.93
المجموع	116	54.25	4.10

### جدول (13)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب سن الطلبة.

القرار	قيمة الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.45	0.79	13.51	2	27.02	بين المجموعات
			16.94	113	1914.72	خلال المجموعات
				115	1941.750	المجموع الكلي

يلاحظ من جدول (13) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الدارسين في برنامج التعليم المفتوح على بنود الاستبانة بحسب سن الطلبة

**مناقشة نتائج فرضيات البحث:** لقد هدف البحث إلى تحديد واقع التعليم العالي غير النظامي من وجهة نظر الدارسين فيه. وقد وجد الباحث أن متوسطات إجابة الطلبة عن بنود الاستبانة كانت مرتفعة نسبياً مما يدل على حجم المشكلات التي يعاني منها طلبة التعليم المفتوح والتعليم الافتراضي، ويعتقد الباحث أن ارتفاع متوسط إحساس طلبة التعليم الافتراضي بالمشكلات المرتبطة بهذا النوع من التعليم قد يرجع إلى أن هذا النوع من التعليم لا يتضمن لقاء مباشراً بين المتعلم والمدرس، مما قد يزيد من إحساس المتعلم بالمشكلات التي قد لا يجد لها حلاً، كما لو أنه كان يلتقي مباشرة بمدرسه، كما يرى الباحث أن حداثة هذا النوع من التعليم مقارنة بالتعليم المفتوح يفترض أن يترافق تطبيقه بالعديد من المشكلات التي يشعر بها الطلبة بشكل أكبر. وربما يعود وعي طلبة التعليم الافتراضي بهذه المشكلات إلى أن تعلم الطلبة للمقررات الدراسية في هذا النوع من التعليم يفرض عليهم مسؤولية أكبر للتعلم على أساس جهدهم، ويكون للمدرس دور الموجه والمرشد، بينما لا يزال الطالب في التعليم المفتوح يعتمد على مدرسه بالتعلم.

ويُرجع الباحث عدم ظهور فروق في المشكلات التي يعاني منها طلبة التعليم المفتوح ببرنامجه وطلبة التعليم الافتراضي تعود لعاملي الجنس والسن إلا أن هذه المشكلات عامة تتعلق بالبرنامج نفسه، وبشكل تطبيقه، وبطرائق بناء التعلم في كل من البرنامجين، وعلى الرغم من الاختلاف الكبير بين برنامجي التعليم المفتوح (مثلاً في طبيعة المادة الدراسية وطبيعة الدارسين فيهما من حيث السن وهدف الدراسة)، إلا أن المشكلات الموجودة في هذين البرنامجين كانت على درجة عالية من العمومية، بحيث لم يظهر فرق في وجهة نظر الطلبة في هذين البرنامجين عن المشكلات تعود لعاملي السن والخبرة، فكيف سيشعر الطلبة بمشكلات تتعلق بالمدرس مثلاً؟ ولا يختلفون في ذلك بحسب جنسهم أو سنهم ما لم تكن هذه المشكلات ملحة ومهمة بالنسبة لاختيارهم هذا النوع من التعليم. وهذه النتيجة ليست مفاجئة للباحث إذا ما تذكرنا حداثة برنامج التعليم الافتراضي من جهة واعتماد الطالب في برنامجي التعليم المفتوح على مدرسيهم للتعلم وعدم اعتمادهم على التعلم الذاتي مما يعني أن هذا النوع من التعليم بات يحتاج إلى تقييم شامل يحدد حلولاً للمشكلات التي يعاني منها الطلبة، ويساعد على رفع مستوى خريجه.

كما أن طلبة التعليم الافتراضي كان لديهم إحساس أكبر بالمشكلات المتعلقة بطرائق التدريس، وهذا متعلق باستخدام طرائق تدريس تقليدية يسودها التلقين وقراءة النص في هذا النوع من التعليم على الرغم من أنه يستلزم تغيير في طرائق التدريس بما يتوافق وإمكانيات هذا النوع من التعليم .

أما بالنسبة للنتائج الخاصة بالمقترحات الواردة في إجابات الطلبة عن السؤال المفتوح في الاستبانة: فقد تم حساب النسبة المئوية لتكرار ورود تلك الإجابات، ويوضح جدول (14) هذه المشكلات ونسبها المئوية.

### جدول (14)

المقترحات الخاصة التي وردت في إجابات الطلبة عن السؤال المفتوح ونسبها المئوية:

النسبة المئوية %	المقترحات
<b>التعليم الافتراضي</b>	
30	1- طول فترة الدراسة بين التسجيل والدوام وتقديم الامتحان
24	2- قلة عدد المحاضرات
15	3- عدم حضور الدكتور وحضور بديل عنه
15	4- معاملة الطلبة بشكل سيء وغير محترم من قبل شؤون الطلبة ووزارة التربية
6	5- كتب المحاضرات مترجمة حرفياً مما يعيق فهمها
5	6- المحاضرات لا يتم تسجيل معظمها
5	7- الامتحانات ذات أسئلة مكررة أو غير محددة الإجابة
<b>التعليم المفتوح رياض الأطفال</b>	
44	1- تسهيل عملية التسجيل
43	2- عدم توافر فرص التطبيق العملي
40	3- عدم وجود فرص عمل للخريجين
40	4- تأخر صدور نتائج الامتحانات
35	5- ضرورة عدم احتساب رسم على المادة التي يرسم فيها الطالب
29	6- التعليم غير معترف به رسمياً
22	7- إيجاد نظام داخلي لهذا النوع من التعليم
18	8- تأخر الحصول على الكتب
16	9- ضرورة تصحيح الأخطاء في الكتب الجامعية
10	10- أعداد الطلبة الهائلة في المحاضرات
8	11- ارتفاع نسب الرسوب
5	12- عدم حضور الدكتور
3	13- عدم توافر السكن الجامعي لمن يرغب
<b>التعليم المفتوح معلم الصف</b>	
44	1- التعامل غير اللطيف من قبل بعض المراقبين أثناء الامتحان
15	2- التأخر في إصدار نتائج الامتحانات
6	3- عدد الطلبة الضخم في المحاضرات
3	4- بنية الجامعة التحتية من نظافة وتدفئة وتبريد غير مناسبة
2	5- عدم الحصول على الكتب بسرعة

**مقترحات البحث:**

بالاعتماد على النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تحديد المقترحات التالية:

**فيما يتعلق بالتعليم الافتراضي:**

- 1- تطوير البنية التحتية للتعليم الافتراضي، لاسيما ما يتعلق بسرعة الاتصال ونوعيته، وسهولة نقل الملفات بين مراكز النفاذ.
- 2- زيادة عدد مراكز النفاذ وتطوير فاعليتها.
- 3- تنظيم فترات المحاضرات والامتحانات بما يتوافق ورغبات الطلبة.
- 4- تطوير قدرات ومهارات المدرسين الحاسوبية.
- 5- تحسين أساليب التدريب العملي في مادتي التربية العملية وتقنيات التعليم.

**فيما يتعلق بالتعليم المفتوح:**

- 1- تخفيض رسوم التسجيل.
- 2- زيادة فرص التطبيق العملي، لاسيما في مادتي التربية العملية وتقنيات التعليم.
- 3- استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.
- 4- توزيع اللقاءات الأسبوعية على يومين مما يخفف من كثافتها في يوم واحد.
- 5- تسهيل إجراءات قبول خريجي التعليم المفتوح في الدراسات العليا.
- 6- عرض المحاضرات إلكترونياً على موقع التعليم المفتوح للعودة إليها.

ويقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع نظراً لأهميته إضافة إلى إجراء بحوث مقارنة على المستوى العربي للاستفادة من الخبرات الموجودة في كل بلد والتعرف على نوع المشكلات وطرائق معالجتها بما يفيد في الارتقاء بهذا النمط من التعليم.

## المراجع

- أحمد، لمياء 2006. الجامعات الافتراضية كأحدى الصيغ التعليمية للتعلم عن بُعد. المؤتمر السنوي الأول للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس، الجزء الأول. القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- إسماعيل، سعاد 1988. أنماط التعليم غير النظامي. مجلة عالم الفكر. المجلد 19، العدد 2. يوليو.
- حربى، منير عبد الله 2002. التعليم الجامعي عن بعد في عصر المعلوماتية، أهدافه وخصائصه بين القبول والرفض، مجلة كلية التربية، العدد 31، المجلد 1، جامعة طنطا، مطبعة كلية التربية.
- الربيعي، السيد محمود. 2004. التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض..
- السنبل، عبد العزيز 2004. التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين. منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- علي، نايفة. 2005. دراسة مقارنة لنظام الجامعات المفتوحة في إنجلترا وباكستان مع تصور مقترح لإنشاء جامعة مفتوحة في سورية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.
- الفوال، محمد خير 2004. آراء طلبة التعليم المفتوح (اختصاص رياض الأطفال حول مستوى جودة التعليم في مركز التعليم المفتوح في جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية.

- القلا، فخر الدين. يونس، ناصر. جمل، محمد جهاد. 2006. طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات. دار الكتاب الجامعي. العين، الإمارات العربية المتحدة.
- الكيلاني، تيسير. 1999. التوقعات المستقبلية للتعليم عن بُعد. مجلة آفاق. الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد. العدد الرابع، تشرين الأول. عمان، الأردن.
- مالك، خالد. 2000. تكنولوجيا التعليم المفتوح. عالم الكتب. القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- محرم، كامل. 2006. الجامعات الافتراضية صيغة جديدة للتوسع في التعليم المصري. المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية. بالتعاون مع جامعة عين شمس، الجزء الأول. القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- المطيري، عواطف. 2007. مقارنة بين التعليم التقليدي والإلكتروني. مجلة علوم إنسانية السنة الخامسة: العدد 35: خريف.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أ). 2005. الاستراتيجية العربية للتعليم عن بُعد. إدارة برامج التربية، تونس.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ب). 2005. مشروع الخطة العربية للتعليم عن بُعد. إدارة برامج التربية، تونس.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. 2001. المؤتمر الثامن للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، القاهرة، 24-27 ديسمبر.

- هراس، مي. 2000. تجربة التعليم المفتوح في مصر: دراسة تقييمية لتجربة التعليم المفتوح بكلية التجارة في جامعة القاهرة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

تم العودة إلى الموقع بتاريخ 2007/10/25 <http://www.icode-oman.com>

تم العودة إلى الموقع بتاريخ 2007/11/20 <http://www.informatics.gov.sa>

- Avenoglu, Bilgin. 2005. Using Mobile Communication Tools In Web Based Instruction retrieved (20/11/2007) from <http://Www.Ulum.Nl/B23.htm>
- Klemm, William. 2005. Interactive E- Learning Why Can't We Get Beyond Bulletin Boards? **Educational Technology & Society**, Volume 8 Number 3. pp.120-134
- Sahin Sami..2008. The Relationship Between Student Characteristics, Including Learning Styles, And Their Perceptions And Satisfaction In Web-Based Courses In Higher Education. **Turkish Online Journal Of Distance Education**. Volume: 9 Number: 1. pp.53-59
- Yusuf Mudasiru 2005. Media In Distance Learning: The Nigerian National Teachers Institute Distance Education Programme. **Turkish Online Journal of Distance Education**. Volume: 6 Number: 4. pp.71-84.

---

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2008/1/16.